

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (01) لفضيلة الشيخ الدكتور : أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

وهذا الاخ يسأل يقول قرأت في بعض كتب الاصول ان دلالة الاقتران لا يؤخذ بها. وهي ضعيفة عند الاصوليين فما هو القول الراجح في هذه المسألة دلالة الاقتران ايها الاحبة - [00:00:05](#)

ليست على مرتبة واحدة بعض الاصوليين احتج بها وبعضهم لم يحتج بها وبعضهم فصل في حكمها ودلالة الاقتران معناها او مفهومها ان يجمع بين شيئين في الامر او النهي ثم يبين حكم احدهما - [00:00:45](#)

فيستدل بالقران على ثبوت ذلك الحكم بعض العلماء يقول ليس شرطا ان تكون في الامر او النهي يعني الجمع بين الوصفين لا يشترط ان يكون بين الامر والنهي فان جمع بين شيئين او اكثر في سياق واحد - [00:01:35](#)

فانه يصح ان يقول ان هذه دلالة اقتراع وبعضهم يعرفها يقول هي الاستدلال بالجمع بين شيئين او اكثر في سياق واحد على اتحاد حكمهما العلماء الذين قالوا بحكم دلالة الاقتراب - [00:02:05](#)

قالوا اما ان تشترك في عصر الحكم دون تفاصيله او ان تشترك في اصل الحكم وتفاصيله يعني مثلا لو قال لو قال لخدمه لا تشتري اللحم بالدراهم ولا الخبز فقالوا لا يقتصر في الاظمار على الشراء بل يظمر الشراء بالدراهم - [00:02:48](#)

حتى يصير معنى الكلام لا تشتري اللحم بالدراهم ولا تشتري الخبز بالدراهم ومنهم من قال يكون الاقتران بين جملتين تامتين بحيث تكون كل جملة تامة بنفسها مستغنية عن غيرها مثل جاءني زيد وتكلم عمرو - [00:03:24](#)

ومثل قول الله تعالى لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ومثل قول الله تعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة فقالوا ان هذه الجمل تشترك في الحكم نظرا لاقترانها ببعضها كما في الامثلة المتقدمة - [00:04:09](#)

وهذه مسألة يختلف فيها الجماهير من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة وابن دقيق العيد العلامة ابن دقيق العيد وكذلك ابن القيم رحمهم الله تعالى قال ان دلالة الاقتران تكون قوية في موضع وتكون ضعيفة - [00:04:34](#)

في موضع اخر فتكون قوية اذا جمع المقترنين لفظ اشترك في اطلاقه وفالطرق في تفصيله كقول النبي صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس. ثم فصلها هذي الحالة الاولى ان تكون فيها قوية - [00:05:15](#)

والحالة الثانية تكون فيها الدلالة ضعيفة اذا استقلت الجمل والثالثة ان يتساوى فيها الامران مثل قول الله تعالى والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون هذه الاية استنبط منها العلماء - [00:05:52](#)

تحريم لحوم الخيل لماذا ايها الاحبة او كيف وصلوا الى هذا الاستنباط نعم تفضل بسبب عاطفي نعم احسنت. عطف الخيل على البغار وعلى الحمير والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة فقالوا حرمت لحوم الخيل - [00:06:30](#)

بسبب هذه الدلالة وايضا بسبب هذه الدلالة استنبط بعض العلماء وجوب الزكاة في الخير استنبطوا عدم وجوب الزكاة في الخير لان الله تبارك وتعالى قال والخيول والبغال والحمير التي تركبوها وزينة - [00:07:13](#)

هذه الاية دلت بالاقتراب على تحريم على عدم وجوب الزكاة في الخير ومنهم من استنبط بدلالة الاقتران وجوب العمرة لقول الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله لان الله تبارك وتعالى قرن العمرة بالحج - [00:07:43](#)

والحج واجب فتكون العمرة مثله هذه المسألة كما قلنا هي تختلف باختلاف مرتبة الاقتران في الجمل او في النص فاذا كانت مرتبة

الاقتران قوية وليست ضعيفة فانه يعمل بها لا يمكن مراجعة هذه المسألة في كتاب التمهيد - 00:08:22
للاشئوي وكذلك في الاشارات الالهية للطوفي وفي البحر المحيط وهي مسألة كما قلت لكم اختلفت فيها انظار الاصوليين يؤخذ بها
بحسب قوتها وتترك او تطرح بحسب ظعفها كما ذكرنا لكم - 00:09:05
الامثلة الماضية. نعم عندك سؤال؟ تفضل ارفع صوتك آآ بالدقيقة العيد آآ ذكر القول السابق ان دلالة الاقتران تكون قوية في موضع
وضعية في موضع ذكرها في كتابه الاحكام وكذلك ابن القيم - 00:09:49
اشار الى هذه المسألة في كتاب بدائل الفوائد الله اعلم - 00:10:24